برلماني مصري أكد أن حديث السيسي عن دعم الجيش السوري يؤكد تفهمه لبقاء سورية موحدة

حداد: دمشق ترحب بجهود مصر في حل الأزمة السورية

| وكالات

أعلن سفير سورية في موسكو رياض حداد ترحيب دمشق بجهود مصر في حل الأزمة السورية ووضع حد للإرهاب فيها، على حين أكد عضو مجلس النواب المصري سمير عليوة، أن حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤخراً عن الدعم المصري للجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية، يؤكد وجود إدارة واعية في بلاده، تتفهم أهمية بقاء سورية موحدة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن حداد قوله أمس: «نتوقع دوراً إيجابياً لمصر في حل الأزمة السورية، ونحن نرحب بأي جهود مصرية لوضع حد للإرهاب في سورية، نحن ننظر إلى دورها إيجابياً».

وعن موقف الإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأميركية من الحل للأزمة السورية، اعتبر حداد، أنه من المبكر الحديث عن هذا الموقف، وقال: إن «دمشق تأمل من الإدارة الجديدة إعادة النظر بالإستراتيجية في سورية، الأهداف التي أعلنتها الولايات المتحدة لم تتحقق، لأنها أدت إلى هدر المليارات من الدولارات من دون نتيجة، أين المال؟».

بدوره، قال عليوة في تصريح نقلته «سبوتنيك» أمس: «إن حديث الرئيس السيسي، عن الدعم المصري للجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية، يؤكد وجود إدارة واعية ومسؤولة في مصر، تتفهم أهمية بقاء سورية موحدة دون انقسام، وتدرك أيضاً أن هناك ضرورة للتعامل بجدية مع الإرهابيين ونزع السلاح منهم».

وأضاف عليوة: إن موقف بلاده منذ البداية كان داعماً لاستقرار سورية ووحدتها، ويرفض محاولات تقسيمها كافة، على الرغم من الضغوط التي تعرضت لها مصر من جانب بعض الدول العربية والأجنبية، لتبديل موقفها من سورية، والانضمام إلى تحالفات تحارب الجيش العربي السوري.

وأكد، أن مصر تؤمن تماماً بأن الحل في سورية لن يكون عسكرياً، ولكنه سيكون سياسياً في المقام الأول، فالسلاح هناك لم يحسم المعركة منذ أكثر من ٥ سنوات، على حين كادت المفاوضات تحقق بعض المكاسب، لولا وجود بعض الدول ذات المصالح، التي تدخلت في اللحظات الأخيرة لوقف الاتفاق على أي بنود قد تؤدي إلى استقرار سورية. وأوضح عليوة، أن الرئيس السيسي لم يتحدث فقط عن موقف مصر من الجيش العربي السوري، ولكنه في حديثه تناول الأوضاع في ليبيا ودعم مصر للجيش الوطني هناك، وأيضاً الجيش العربي السوري، وجيش العراق الوطني، وهي أهم وأبرز ٣ جبهات عربية حالياً تحارب الإرهاب، وتحرص على تحقيق الاستقرار بعد وقف الحرب.

وكان السيسي أكد أمس الأول في مقابلة مع التلفزيون البرتغالي حسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أن بلاده تدعم الجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى ضرورة التعامل بجدية مع الإرهابيين ونزع السلاح منهم.

وقال السيسي: «الأولوية لنا أن ندعم الجيش الوطني، على سبيل المثال في ليبيا لفرض السيطرة على الأراضي الليبية والتعامل مع العناصر المتطرفة وإحداث الاستقرار المطلوب، والكلام نفسه في سورية، ندعم الجيش السوري وأيضاً العراق».

وجدد السيسي التأكيد أن إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية هو الحل الأمثل، موضحاً في الوقت ذاته أنه لا بد من التعامل بجدية مع التنظيمات الإرهابية ونزع السلاح منها، إضافة إلى الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وإعادة إعمار ما دمرته الحرب على سورية.

وكان السيسي دعا في وقت سابق في حوار مع وكالة الأنباء البرتغالية إلى تشكيل اتحاد عالمي لمحاربة الإرهاب وتقديم المزيد من الدعم للدول التي تخوض حروباً على التنظيمات والجماعات الإرهابية مهما كانت مسمياتها وإيجاد معايير صارمة تستهدف الدول التي تدعم الإرهاب سواء بالأموال أم بالأسلحة.

سفير سورية في موسكو رياض حداد

أكد أن لديه أفكاراً جادة بشأنها

ترامب: أميركا مضطرة لإنهاء الأزمة السورية

| وكالات

شدد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب على أن بلاده مضطرة لتسوية الأزمة السورية، داعياً إلى أن تتصدى الولايات المتحدة وروسيا «بانسجام» لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وخلال لقائه محرري صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، وصف ترامب ما يجري في سورية بـ«الجنون» و«الفظيع»، وأوضح أن الولايات المتحدة «مضطرة» لحل النزاع في هذه الدولة، كاشفاً أنه يملك «أفكاراً جادة» بهذا الصدد، ومبيناً أن رؤيته لهذا الموضوع «تختلف عن رؤية أي شخص آخر».

وشدد ترامب على ضرورة التعاون مع روسيا لحل الأزمة السورية، وقال: علينا أن نفعل شيئاً ما بسورية. وتحدثت مع (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين حول ذلك خلال اتصال هاتفي تلقيته منه». وأشار إلى أنه والرئيس بوتين، أوضحا خلال اتصالهما قبل أيام، عدم رضاهما إزاء الواقع الحالي للعلاقات الأميركية الروسية.

وأكد الرئيس الأميركي المنتخب، أن «تطبيع» العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة سيخدم مصالح الدولتين وذكر الحرب على تنظيم داعش كمثل لذلك. وقال «من الجيد الانسجام مع روسيا لنتصدى معاً لتنظيم داعش»، مشيراً إلى أن «الحرب على هذا التنظيم تكلف الولايات المتحدة الكثير من الأموال، علاوة على المخاطر الكبيرة التي تجلبها».

وبعد فوزه بانتخابات الرئاسة الأميركية، ألمح ترامب إلى إيقاف الدعم المقدم للمسلحين الذين يقاتلون ضد الجيش العربي السوري، مبدياً عزمه تكثيف الحرب ضد داعش، بعد إيجاد أرضية مشتركة مع موسكو ودمشق.

وفي موسكو، أعلن الكرملين أن روسيا تعول على استئناف الحوار وإقامة علاقات «طيبة» وعلى قدم المساواة مع الولايات المتحدة بعد تولي ترامب منصب الرئاسة رسمياً.

وقال المتحدث الصحفي باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف للصحفيين «أود أن أكرر ما قاله الرئيس فلاديمير بوتين بهذا الشأن.. فقد تحدث مراراً وفي مناسبات مختلفة، عن رغبته بإقامة علاقات طيبة، متبادلة المنفعة، وعلى قدم المساواة مع الولايات المتحدة» وأضاف مبيناً أن بوتين «يعول على المعاملة بالمثل من واشنطن».

وفي تعليقه على الحالة التي تمر بها العلاقات بين البلدين، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن بيسكوف قوله: إن «من الصعب إفساد شيء في العلاقات الروسية الأميركية لأنها حالياً في الحضيض.. إلا أننا نعول بالتأكيد على أنه سيتم استئناف الحوار وستبدأ عملية إعادة العلاقات إلى المجرى الطبيعي»، لكنه اعتبر أن «ذلك لن يكون سهلاً وسريعاً».

فرنسا تنوي تقديم مشروع قرار جديد ضد دمشق

| وكالات

اتهمت باريس الحكومة السورية وحلفاءها باستغلال ما أسمتها حالة «عدم اليقين» في أميركا لشن حرب شاملة على المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة في سورية.

وأعلنت أنها ستستضيف ممثلين عن الدول الداعمة لـ«المعارضة السورية» في أوائل كانون الأول المقبل، في وقت كشفت فيه عن نيتها تقديم مشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي قريباً يدين دمشق بمزاعم الكيميائي.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لو فول في تصريح صحفي بعد اجتماع الحكومة الأسبوعي، أمس: «ما نشهده في سورية يعد كارثة إنسانية، ويحفز هذا الوضع فرنسا على العمل فيما يخص المسائل الإنسانية، وعلى مستوى مجلس الأمن أيضاً، وبمبادرة من فرنسا، سيطرح في مجلس الأمن من جديد مشروع قرار يدين استخدام الأسلحة الكيميائية».

من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الذي قدم إفادة حول الوضع في سورية أمام مجلس الوزراء في هذا الاجتماع: «إن باريس ستصر على فرض عقوبات ضد دمشق على خلفية هجمات كيميائية وثقتها البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة في سورية».

وسبق لفرنسا أن طرحت فكرة فرض عقوبات ضد دمشق في أعقاب تقديم البعثة المشتركة تقريرها الأخير في تشرين الأول الماضي، حيث وجهت الأمم المتحدة فيه أصابع الاتهام إلى الحكومة السورية بالوقوف وراء هجوم كيميائي آخر مزعوم وقع في ريف إدلب يوم ١٦ آذار عام ٢٠١٥.

بدورها رفضت روسيا فكرة فرض العقوبات، وأشارت إلى أن استنتاجات البعثة تفتقد لأساس واقعي وأدلة، ولا يمكن اعتبارها لائحة اتهام.

وأول من أمس، وافقت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تحقق حول هجمات كيميائية في مدينة حلب، على عرض موسكو تقديم معلومات «يمكن أن تكون مفيدة» في التحقيق، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء. وأكد الجيش الروسي في ١١ من الشهر الجاري أن لديه أدلة على استخدام الميليشيات المسلحة المعارضة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب أسلحة كيميائية، الأمر الذي نفاه هؤلاء.

وقال الجيش في بيان، إن خبراءه عثروا على ذخائر مدفعية لم تنفجر تعود إلى الإرهابيين وتحوي مواد سامة». وأوضحت المنظمة أنها تلقت أخيراً عرضاً من السلطات الروسية يقضي بتسليم عينات ومواد أخرى مرتبطة باستخدام مفترض لمواد كيميائية كأسلحة في حلب»، مضيفة في بيان لها أن «هذه العينات والمواد الأخرى يمكن أن تكون مفيدة في المهمة الراهنة للمنظمة المتمثلة في مقارنة المعلومات».

ولفتت إلى أنها اقترحت على الخارجية الروسية، بالنظر إلى المعارك المستمرة في حلب، أن تتسلم هذه العناصر في دمشق أو لاهاي، وقالت إنها تنتظر حالياً الرد الروسي.

وتنظر المنظمة المكلفة تدمير الأسلحة الكيميائية في أنحاء العالم في «أكثر من ٢٠» اتهاماً حول استخدام أسلحة كيميائية في سورية منذ آب، وفق ما صرح مديرها العام أحمد أوزومجو الأسبوع الفائت.

وبعد الاجتماع الحكومي، قال إيرولت للصحفيين بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: «تأخذ فرنسا بزمام المبادرة لمواجهة إستراتيجية الحرب الشاملة التي يتبعها النظام وحلفاؤه الذين يستفيدون من حالة عدم اليقين في الولايات المتحدة».

وأعلن أيرولت، حسب «روسيا اليوم» أن باريس ستستضيف في أوائل كانون الأول المقبل لقاء للدول الداعمة لـ«المعارضة السورية» وقال: إن «فرنسا لا تنأى بنفسها عن تسوية الأزمة في سورية، ولذلك قدمت باريس، بعد إجراء مشاورات، مبادرة لجمع ممثلين عن الدول الأصدقاء للديمقراطية السورية والمعارضة الديمقراطية في باريس».

وأوضح أن فرنسا وجهت الدعوات لحضور اللقاء إلى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وتركيا والسعودية وقطر والإمارات والأردن.

جوبييه: الأولوية للقضاء على داعش في سورية.. وفيون يقر: لا تسوية من دون الرئيس الأسد

| وكالات

بينما اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي السابق آلان جوبييه، الذي حل ثانياً في الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية لدى اليمين الفرنسي، أن الأولوية في سورية، هي القضاء على تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، ويجب التحدث إلى روسيا بشكل صريح، فيما أقر خصمه فرنسوا فيون باستحالة تسوية الأزمة في سورية من دون الرئيس بشار الأسد.

وألحق فيون هزيمة مدوية بالرئيس السابق نيكولا ساركوزي بعدما كان رئيس حكومته بين ٢٠٠٧ و٢٠١٢. وتقدم أيضاً على جوبييه (٧١ عاماً) الذي كان رئيس الوزراء في حكم الرئيس جاك شيراك من ١٩٩٥ حتى ١٩٩٧ والذي كانت تشير كل استطلاعات الرأي قبل الدورة الأولى إلى إمكان حلوله في المركز الأول.

وقال فيون في تصريحات لإذاعة «أوروبا ١»، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أمس: «إنه لا مستقبل لـ(الرئيس) بشار الأسد في سورية على المدى البعيد. لكنني أدعو إلى إيقاف الحرب في سورية، ووضع حد للمذابح، وإيجاد الحل».

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يقترح فيون «مقاربة واقعية»، ويقول: «من أجل إيجاد حل ما، علينا أن نتعامل مع أولئك الموجودين في الميدان. وبلا شك، علينا أنه نعمل معه (الرئيس الأسد) ومع نظامه».

ويعتبر فيون المؤيد لإنهاء العقوبات الاقتصادية على روسيا، أنه «لا يوجد حل آخر سوى باللجوء إلى الروس والنظام السوري للقضاء على تنظيم داعش».

من جانبه، قال جوبييه في مقابلة نشرتها الصحافة الفرنسية أمس، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء: «يجب التحدث إلى روسيا. لكن الحوار يجب أن يكون صريحاً. لدي ثلاث حقائق أقولها لها. إن ضم شبه جزيرة القرم مخالف للقانون الدولي. وقد حصل اتفاق في مينسك لإخراج أوكرانيا من صعوباتها الحالية، وأنتظر من بوتين أن يطلب من أصدقائه تطبيقه بأمانة».

وأضاف جوبييه: «في سورية، أنا أتفق تماماً على أن الأولوية الأولى هي القضاء على تنظيم داعش، لكنني أنتظر من روسيا حلاً للخروج من الأزمة».

وتابع: «الحل ليس بالتحالف الروسي الإيراني الذي يبدو أن فرنسوا فيون يتوقعه. إيران تلعب دوراً لزعزعة الاستقرار إلى حد كبير في اليمن والعراق وسورية».

وأشار جوبييه إلى أن «حزب الله هو حزب إيراني لا يزال يهدد إسرائيل»، مشدداً على أنه «يجب أن نكون أكثر حزماً وأكثر وضوحاً مع روسيا».

وفي أيلول الماضي، نصح جوبييه خصمه فيون بعدم المبالغة في احتساء الفودكا.

يذكر أن نتائج الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية لليمين والوسط والتي جرت في فرنسا يوم الأحد الماضي، أظهرت تقدم فيون، الذي نال ٤٤,١٪ من الأصوات، بينما جاء الرئيس السابق نيكولا ساركوزي في المركز الثالث ولم يتمكن من الوصول إلى الجولة الثانية من الانتخابات.

وبذلك رشح فيون وآلان جوبييه (الذي نال ٢٨,٥٪ من الأصوات في الجولة الأولى من التصويت) إلى الدورة الثانية من الانتخابات التمهيدية لليمين والوسط التي ستجري الأحد المقبل وستحدد مرشح هذا التيار للانتخابات الرئاسية الفرنسية عام ٢٠١٧.

زاؤراليك: مستقبل سورية لا يخص الغرب بل السوريين وحدهم

| وكالات

أكد وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاؤراليك أن تحديد مستقبل سورية هو أمر يخص السوريين وحدهم، ولا يخص أوروبا أو الغرب، معرباً عن ثقته بإطلاق العملية السياسية مجدداً في هذا البلد.

وقال زاؤراليك في محاضرة ألقاها في الجامعة الاقتصادية العليا في العاصمة التشيكية براغ، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «على الغرب عدم التدخل في الشؤون السورية وإنما المساعدة في التوصل إلى وقف للأعمال القتالية وإحياء المحادثات السياسية وترك السوريين يختارون ويحددون مستقبلهم ومن سيمثلهم»، لافتاً إلى أنه لو كان حل الأزمة ينحصر بين السوريين فقط لانتهت هذه الأزمة منذ فترة طويلة.

وأعرب زاؤراليك عن ثقته بالتوصل إلى وقف الحرب وإطلاق العملية السياسية من جديد في سورية.

وشدد على أن ما ارتكب في الشرق الأوسط من أخطاء من الدول الغربية، يجب ألا يتكرر، موضحاً أن تدمير العراق وليبيا خلق حالة من الفوضى الشاملة ولاسيما في ليبيا، حيث لم تعد أوروبا قادرة على مساعدتها لأنه لم يعد هناك وجود لدولة تسير الأمور وتضبط الأوضاع.

الملف السوري ومحاربة الإرهاب على طاولة بوتين - غوتيريس اليوم

| وكالات

يبحث اليوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو مع الأمين العام المنتخب للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي يزور روسيا، سبل تعزيز دور الأمم المتحدة في محاربة الإرهاب، إضافة إلى سبل حل الأزمتين السورية والأوكرانية، وفق ما أعلن الكرملين.

من جهة أخرى بحث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع مسؤولين عسكريين صينيين تطورات الأوضاع في سورية والعراق وليبيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن الكرملين قوله في بيان: إن «بوتين سيستقبل غوتيريس يوم الـ٢٤ من تشرين الثاني الجاري في موسكو وعلى أجندة اللقاء بينهما مسألة تعزيز الدور الرئيسي التنسيقي للأمم المتحدة في القضايا الدولية ورفع فعالية عمل المنظمة بما في ذلك محاربة الإرهاب وحل الأزمتين في سورية وأوكرانيا».

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت تعيين غوتيريس في منصب الأمين العام للأمم المتحدة يوم الـ٢٣ من تشرين الأول الماضي وبذلك بات الشخص التاسع الذي يشغل هذا المنصب وسيستلم الأمين العام الجديد منصبه ويباشر أعماله رسمياً في أول يوم من العام المقبل.

وقبل ذلك صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ تشرين الأول الماضي، على ترشيح غوتيريس، لمنصب الأمين العام للمنظمة الدولية خلفاً للأمين العام الحالي الذي تنتهي ولايته بنهاية هذا العام.

وأيدت الجمعية قراراً يقضي بتعيين السياسي البرتغالي أميناً عاماً للأمم المتحدة اعتباراً من ١ كانون الثاني ٢٠١٧ وحتى ٣١ كانون الأول ٢٠٢١، وفي وقت سابق أيد مجلس الأمن الدولي تعيين غوتيريس أميناً عاماً للمنظمة الدولية.

من جهة أخرى بحث وزير الدفاع الروسي مع مسؤولين عسكريين صينيين تطورات الأوضاع في سورية والعراق وليبيا.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن شويغو قال خلال اجتماع عقده مع نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية شيوا تشي ليانغ في العاصمة الصينية بكين أمس: إن «الأزمات ما زالت متواصلة ولم تلتئم الجروح التي لحقت بالشرق الأوسط وشمال إفريقية ولاسيما في سورية فضلاً عن الأحداث المتواصلة في العراق وليبيا»، مشيراً إلى أن «لدى الجانبين اليوم فرصة جيدة للبحث بالتفصيل فيما يجرى هناك».

وأعرب وزير الدفاع الروسي عن أمله في أن تحتوي أجندة اجتماعاته في بكين مناقشة مختلف القضايا الأمنية الإقليمية والعالمية الأكثر إلحاحاً ليلخص الطرفان ما تم إنجازه في العام الجاري وينسقا أهداف العام المقبل، مبيناً أن «العالم لم يصبح أكثر أمناً خلال العام المنتهي إذ ظهرت فيه تحديات وأخطار جديدة».

ونوه شويغو بوتائر تطوير التعاون العسكري التقني بين موسكو وبكين، موضحاً أن «الاتصالات بين البلدين في هذا المجال تهدف إلى تعزيز قدراتهما على التصدي للتحديات والتهديدات المعاصرة وبالدرجة الأولى خطر الإرهاب العالمي».

وأشار شويغو إلى أن الرئيسين الروسي والصيني فلاديمير بوتين وشي جين بينغ يوليان اهتماماً خاصا بتعزيز العلاقات بين الدولتين في هذا المجال.

كما لفت شويغو إلى أن هدف التعاون العسكري بين البلدين هو «زيادة القدرة على مواجهة التحديات والتهديدات الحديثة خاصة الإرهاب الدولي»، مؤكداً أن «التعاون العسكري الروسي الصيني يساهم في تعزيز الأمن الإقليمي ويترك أثره الإيجابي على الاستقرار الإستراتيجي وهو يزداد عاماً بعد عام»، مشيراً إلى أن «التعاون العسكري التقني يمثل أحد أهم مكونات العلاقة التي تربط روسيا بالصين».

بدوره أعلن وزير الدفاع الصيني أن زيارة شويغو إلى الصين ستسهم في تطوير التعاون التقني العسكري بين البلدين، مضيفاً إن «الجانبين يخططان لمناقشة التعاون العسكري الثنائي خلال لقاءات اليوم وغيرها من الشؤون والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

قولاً واحداً

بين «دي ميستورا» و«روغوزين»

بيروت - رفعت البدوي

شهدت سورية خلال أسبوع واحد حدثين بارزين الأول هو استقبال الخارجية السورية للموفد الأممي الخاص لسورية «ستيفان دي ميستورا» والثاني هو استقبال القيادة السورية وفداً روسياً دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً رفيع المستوى..

لم تأت زيارة دي ميستورا من فراغ بل إنها كانت مبرمجه ومنسقة مع الدوائر الشريرة التابعة لتلك الدول الداعمة للإرهاب العاملة في الأمم المتحدة وخصوصاً أنها جاءت مع الإعلان عن فوز الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» وبعد تصريحاته التي أعلن فيها عن ضرورة التنسيق والتعاون مع الرئيسين الروسي بوتين والسوري بشار الأسد بهدف القضاء على الإرهاب وإيجاد حل سياسي لتلك المجزرة الإنسانية في سورية كما أعلن «ترامب» عن نيته تعيين شخصية تنتمي للحزب الديمقراطي في الإدارة الجديدة مع أن تلك الشخصية من معارضي إسقاط الرئيس الأسد ولأي تدخل أميركي في سورية.

تلك التصريحات أربكت الدول التي كانت تأمل تكملة مشروع التآمر على سورية لو فازت «هيلاري كلينتون» وخاصة تلك المولة لحملة كلينتون الانتخابية وللإرهاب في الوقت نفسه مالياً وعسكرياً من خلال الأراضي والمصارف التركية كما جاء في تقارير موثقة لبعض الصحف البريطانية

النجاحات والتفوق الميداني للجيش العربي السوري مع الحلفاء واستعادة المبادرة العسكرية من خلال الأطباق وإحكام الطوق على التنظيمات الإرهابية رغم المحاولات المتكررة لفك الحصار المطبق والمحكم بموجات من الهجمات الانتحارية التي باءت بالفشل، جعلت المولين يدركون أنه لم يعد أمام تلك المجموعات المدعومة من دول الخليج وتركيا وبعض أجهزة المخابرات الأميركية إلا الاستسلام أو الانسحاب إلى إدلب من خلال المعابر المفتوحة أو مواجهة المصير المحتم. أمام هذا الواقع لم تتأخر تلك الدول الداعمة للإرهاب باستنهاض الرأي العام وإعادة البحث في ملف الاتهامات للجيش العربي السوري باستعمال المواد الكيميائية وتصوير الحصار المفروض على الإرهابيين بأنه جريمة حرب، من هنا كانت زيارة دي ميستورا إلى دمشق ليبحث عن إمكانية تنفيذ عملية إنقاذ لتلك التنظيمات الإرهابية واستعداد دي ميستورا شخصياً للعمل على تأمين انسحاب جبهة النصرة ومرافقتهم إلى خارج حلب مقابل إبقاء الإدارة داخل المناطق التي أخليت خارج نطاق نفوذ الدولة السورية وهذا ما رفضته سورية رفضاً قاطعاً لأن مثل هذا الأمر يشكل خرقاً للسيادة السورية ويعتبر نوعاً من فدرلتها التي لن تسمح سورية بحصولها خصوصاً بعد كل التضحيات التي بذلت من دماء أبناء الجيش العربي السوري في مواجهة تلك المشاريع التفتيتية لسورية.

الإعلان عن ذلك الرفض جاء بمؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية السوري «وليد المعلم» في دمشق فور الانتهاء من الاجتماع مع دي ميستورا معلناً دق المسمار الأخير في نعش مهمة دي ميستورا في سورية ولم يعد أمام العناصر الإرهابية سوى مواجهة المصير المحتوم.

أما في زيارة روغوزين فإن استقبال الرئيس السوري بشار الأسد للرجل القوي في موسكو «ديميتري روغوزين» على رأس وفد روسي عسكري واقتصادي رفيع المستوى ليس بالأمر العادي بل يعتبر أمراً استثنائياً ويجب التوقف عنده ملياً نظراً لما يتمتع به «روغوزين» من سطوة وقوة على صعيد القرار الإستراتيجي لروسيا وهو يعتبر من أشد مؤيدي سياسة الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في العديد من الملفات وخاصة الملف السوري ومحاربة الإرهاب في سورية.

روغوزين هو نائب رئيس الحكومة الروسية إضافة إلى أن روغوزين نفسه هو المشرف الرئيسي على برنامج تطوير الصناعات العسكرية والحربية الروسية وخصوصاً الإستراتيجية منها، إضافة إلى أنه من أهم مسؤولي الحكومة الروسية حسب مجلة «فوربس» الأميركية التي وصفته بأنه زعيم صقور السياسة الخارجية الروسية المؤيدة لخيارات روسيا الإستراتيجية وبالأخص أنه الشخصية التي كانت وراء اتخاذ روسيا قرار استرجاع جزيرة القرم وهذا ما أدى بالإدارة الأميركية في عهد أوباما إلى اعتباره من أخطر الشخصيات الروسية والتي أدرجت اسماؤها على قائمة العقوبات المفروضة على شخصيات روسية.

زيارة روغوزين واستقباله بحفاوة لافتة وإجراء محادثات معمقة مع القيادة السورية إضافة لتصريح الرئيس السوري عقب الاجتماع حيث قال إن سياسة روسيا مع سورية ثبتت الدور الروسي وجعلت من روسيا دولة عظمى، ما يقودنا للفهم أننا اقتربنا من بلوغ مرحلة فاصلة سنشهد فيها العديد من المتغيرات الايجابية ميدانياً وسياسياً وإعادة إعمار ستعود لمصلحة الشعب والقيادة السورية.

رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري صالح مسلم

مسلم: مذكرة اعتقالي «فرمان سلطاني»

| وكالات

وصف رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري صالح مسلم مذكرات الاعتقال التي أصدرتها محكمة تركية الثلاثاء بحقه و٤٧ آخرين بأنها «فرمان سلطاني». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية «دي بي آي»، عن مسلم قوله: «الكل يعرف أنه ليس لدينا أية علاقة بأي عمل خارج سورية»، مضيفاً: إن هذا القرار «فاقد لكل مصداقية، ولن يؤثر على السفر أو على عملي السياسي، الكل يعرف أنه قرار سياسي من السلطات التركية».

وأصدرت السلطات التركية أمراً باعتقال مسلم بتهمة تتعلق بتفجير وقع في شباط الماضي واستهدف حافلات عسكرية في العاصمة أنقرة.

ومن جهتها، أوضحت وسائل إعلام تركية أن المحكمة أصدرت مذكرات اعتقال بحق ٤٨ قيادياً كردياً من «حزب العمال الكردستاني» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري المحظورين في تركيا، وذلك على خلفية التفجير الذي أسفر في شباط الماضي عن مقتل ٢٨ مدنياً وعسكرياً وإصابة ٦١ آخرين.

وتبنت الهجوم آنذاك مجموعة «صقور حرية كردستان» المنشقة عن حزب العمال الكردستاني، في حين اتهمت الحكومة التركية « الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» الكردية بالتخطيط لهذا الاعتداء. ونفى صالح مسلم، وأيضاً جميل بايك، أحد قيادات « الكردستاني» البارزين، هذه الاتهامات.